مجلة العلوم الإنسانية لجامعة أم البواقي
ISSN 1112-9255/E-ISSN 2588-2414
المجلد09 العدد 02 – جوان 2022

OEB Univ. Publish. Co.

السياحة في الجزائر و مساهمتها في التنمية المستدامة

Tourism in Algeria and its contribution to Sustainable development

اعميري خالد[*]، عيساني عامر

[1] جامعة الجزائر– 03 kaka.ozil15@gmail.com

[2]جامعة باتنة 1 aissani.ameur@gmail.com

تاريخ التسليم: 03-02-2022 تاريخ التقييم: 15-03-2022 تاريخ القبول: 17-05-2022

الملخص

تعتبر السياحة واحدة من اكبر الصناعات في العالم التي شهدت في الآونة الأخيرة اهتماما متزايدا، لكونها دافع من دوافع الإنعاش الاقتصادي وتطويره، حيث تساهم ب12% من إجمالي الناتج الداخلي الخام العالمي، وتساهم بنسبة عالية في التبادلات التجارية الدولية، إضافة إلى مساهمتها في التوازن الاقتصادي، ومنه تحقيق أبعاد التنمية المستدامة.

حيث سارعت الجزائر على غرار باقي الدول إلى بعث سياسة سياحية جديدة تهدف إلى تنمية وترقية المنتوج السياحي الجزائري، وإدماجه في السوق السياحية العالمية في إطار شروط التنمية السياحية المستدامة، وذلك من خلال المخطط التوجيهي للتهيئة السياحية)SDAT 2025(الذي يشكل الإطار الاستراتيجي المرجعي للسياسة السياحية في الجزائر لآفاق سنة 2025.

ومن جهة أخرى تعتبر السياحة صناعة العصر والمستقبل، باعتبارها تمثل أحد اهم عناصر التنمية المستدامة في أي بلد، وسنحاول من خلال الورقة البحثية تعريف مدى اهتمام الجزائر بالقطاع السياحي وما مدى مساهمة هذا الأخير في تحقيق التنمية المستدامة ؟ ماهي مقومات النجاح السياحي في الجزائر من اجل تحقيق التنمية المستدامة ؟

الكلمات المفتاحية :التنمية السياحية، التنمية السياحية المستدامة .

[*]**المؤلف المراسل**

Abstract

Tourism is one of the largest industries in the world, which has recently become increasingly interested in being motivated by economic recovery and development. It contributes 12% of the world's gross domestic product, contributes significantly to international trade and contributes to the economic balance, Including the achievement of the dimensions of sustainable development.

Algeria, like other countries, has launched a new tourism policy aimed at developing and promoting the Algerian tourism product and integrating it into the world tourism market within the framework of the conditions of sustainable tourism development through SDAT 2025, Tourism in Algeria to the horizons of 2025.

On the other hand, tourism is considered the industry of the age and the future, as it represents one of the most important elements of sustainable development in any country, and we will try through the paper to define the interest of Algeria in the tourism sector and what contribution does it make to sustainable development? What are the elements of tourism success in Algeria in order to achieve sustainable development?

Keywords: tourism development, sustainable tourism development.

المقدمة

عرفت ظاهرة السياحة تطورا سريعا منذ النصف الثاني من القرن الماضي، وانعكست التطورات التي شملت العديد من مجالات قطاع الخدمات إيجابا على قطاع السياحة ما ساعدها على النمو الكبير الذي شهدته لتحتل بذلك مكانة هامة عند غالبية دول العالم نظرا لانعكاساتها الإيجابية على الجوانب الاقتصادية والاجتماعية.

وبهذا تعد السياحة واحدة من أكبر الصناعات نموا في العالم فقد أصبحت اليوم من أهم القطاعات في التجارة الدولية على اعتبارها قطاعا انتاجيا يلعب دورا مهما في زيادة الدخل الوطني وتحسين ميزان المدفوعات ومصدرا مهما للعملات الصعبة وفرصا لتشغيل الأيدي العاملة وهدفا لتحقيق برامج التنمية الاقتصادية.

الجزائر على غرار كافة دول العالم حاولت منذ الاستقلال النهوض بالقطاع السياحي عن طريق إحصاء ثرواتها السياحية وإنشاء الهياكل القاعدية التي تقوم عليها السياحة بهدف ترقية المنتوج السياحي.

وفي الوقت الحالي تطمح الجزائر إلى دخول سوق السياحة الدولية وذلك من خلال تطبيق استراتيجية رشيدة حكيمة وطموحة وفعالة بأن تكون السياحة المستدامة على المدى الطويل غير مؤثرة في المجال البيئي وذات ديمومة من الناحية الاقتصادية، واتجهت الجزائر بتبنيها لأول استراتيجية شملت كافة الجوانب السياحية يتلخص في (المخطط التوجيهي للتهيئة السياحية لآفاق 2030- SDAT).

ويشير واقع الاقتصاد الجزائري إلى أن القطاع السياحي عرف عدة مشاريع تنموية إستراتيجية تتمثل في مختلف الاستثمارات والمشاريع الآنية والمستقبلية التي برمجتها، للنهوض بهذا القطاع ودمجه من ضمن قطاعات التنمية المستدامة، وعليه كانت الإشكالية الرئيسة لهذه المداخلة في شكل سؤال رئيس كما يلي:

ما مدى اهتمام الجزائر بالقطاع السياحي وما مدى مساهمة هذا الأخير في تحقيق التنمية المستدامة ؟

ولتحقيق أهداف الدراسة تم تقسيمها إلى:

- ✓ ما مفهوم السياحة ومفهوم التنمية المستدامة؟
- ✓ ماهي مقومات النجاح السياحي في الجزائر من اجل تحقيق التنمية المستدامة ؟

ولتدعيم دراستنا هذه ارتأينا وضع الفرضيات التالي:

-فعالية القطاع الاقتصادي عموما والسياحي خصوصا هما نتيجة لبنية تنظيمية معقدة ذات جانب رسمي وغير رسمي.

-التنظيمات غير الرسمية قد تعرقل عملية التغيير التنظيمي الرسمي الهادف إلى بعث إصلاحات ما.

-يرجع تخلف القطاع السياحي الجزائري إلى قوة التنظيمات غير الرسمية والتي عرقلت عملية استجابة المجتمع للإصلاحات التنظيمية الرسمية.

-يمكن اعتماد السياحة الداخلية كبديل استراتيجي للسياحة الخارجية في الحالة الجزائرية.

-انسجام البنية التنظيمية الرسمية وغير الرسمية شرط لازم لنجاح عملية تطوير قطاع السياحة الجزائري، ولتخفيض المقاومة إلى أدنى مستوياتها.

وتهدف هذه الدراسة إلى جانب توضيح دور التنظيمات غير الرسمية في كبح و عرقلة العملية التنموية لقطاع السياحة الجزائري، إلى اقتراح نموذج تنموي بديل يركز على السياحة الداخلية، حيث تبين الدراسة مزايا هذا النموذج و تقدم مبررات قوية لاعتماده كبديل عن السياحة الخارجية معتمدة على ما تم تطويره من طرف نظرية التنظيمات.

فيما يتعلق بالمنهج المتبع أثناء الدراسة فقد اعتمدنا على ما يلاءم كل جزء من أجزاء البحث، حيث اعتمدنا على المنهج الوصفي لتبيان الخصائص والمميزات التنظيمية والهيكلية وغيرهما، كما لم نهمل استخدام المنهج التحليلي في معالجة المادة العلمي.

أولا: مفـاهيم ومؤشرات حـــول السياحـــة

1-مفهـــوم السياحـــــة هناك العديد من التعاريف التي قدمت للسياحة نذكر منها: تعني مجموع العلاقات التي تترتب على سفر وإقامة مؤقتة لشخص أجنبي في مكان ما وان لا ترتبط هذه الإقامة بنشاط يدر ربحا لهذا الأجنبي. (القادر، 2012-2013، صفحة 08)

2-خصائص السياحة

يتميز النشاط السياحي بجملة من الخصائص التي تجعله كصناعة يختلف عن باقي الأنشطة الاقتصادية الأخرى ويمكن حصرها في الآتي: (الروبي، د.ت، صفحة 09).

- ✓ **المنتج السياحي منتج مركب:**

فهو مزيج من عناصر متعددة تتكامل مع بعضها لتشكل أو تقدم منتجا سياحيا، فالمنتج السياحي عبارة عن عوامل جذب طبيعية (ظروف مناخية، جغرافية، وبيئية) وعوامل جذب تاريخية حضارية دينية وثقافية بالإضافة إلى بنى أساسية عامة مثل الطرقات، المطارات، وأماكن الإقامة كالفنادق والقرى السياحية ومن خدمات كالمطاعم وأماكن الترفيه وأيضا منشآت لخدمة السائحين من مكاتب سياحية وبنوك.

- ✓ **السياحة صادرات غير منظورة:**

فالسياحة تمثل عرضا للخدمات بصفة أساسية وليست منتوجا ماديا يمكن نقله من مكان إلى آخر، والمستهلك يأتي بنفسه إلى مكان المنتج السياحي للحصول عليه ومن ثمة فإن الدولة المصدرة للمنتج السياحي أي الدولة المضيفة لا تتحمل نفقات النقل على غرار الصادرات السلعية الأخرى (الوهاب، 1994، صفحة 18).

- ✓ **كيفية بيع المنتج السياحي:**

إن المنتج السياحي المتمثل في عوامل الجذب السياحي (الطبيعية، التاريخية، والأثرية، ...الخ) لا يباع إلا من خلال السياحة، فهذه المغريات لا تدر عائدا بطبيعتها إلا إذا بيعت في شكل منتج سياحي وهذا الأخير لا يباع إلا بوجود سلع وخدمات مساعدة وهي تسهيلات يجب أن تتواجد جنبا

إلى جنب مع المغريات السياحية وتتمثل هذه التسهيلات في أربعة مجموعات هي (الروبي، د.ت، صفحة 12):

– مشروعات البنية الأساسية: كشبكات الطرق، والخدمات المرفقة (مياه، كهرباء، صرف صحي، ...الخ) ووسائل الاتصال وتوفر الأمن السياحي وغيرها.

– منشآت الإقامة كالفنادق وغيرها من وسائل الإقامة التكميلية كالمخيمات والقرى السياحية.

– مشروعات النقل السياحي البري والبحري والجوي.

– المنشآت السياحية الترويجية وغيرها كدور اللهو والتسلية ومجال بيع التذكارات والهدايا والسلع السياحية وغيرها.

- ✓ **السياحة الدولية منتج تصديري:**

يتعرض في بعض الأحوال إلى درجة من عدم الاستقرار لأنه يتعلق بتأثيرات من القوى الخارجية ومرونة عالية بالنسبة لكل من السعر والدخل بالإضافة إلى مشكلة الموسمية

3- أهميــة السياحة

أ- الأهمية الاقتصادية:

- ✓ خلق مناصب عمل
- ✓ تدفق رؤوس الأموال الأجنبية
- ✓ تحسين ميزان المدفوعات

ب- الأهمية الاجتماعية والثقافية والسياسية

- ✓ **من الناحية الاجتماعية:** السياحة مطلب اجتماعي ونفسي هام من اجل استعادة الإنسان لنشاطه وعودته للعمل بكفاءة من جديدة. (الرفاعي، 1998، صفحة 223)كما تساهم السياحة في الحد من ظاهرة البطالة وتحسين المستوى المعيشي للمواطنين.
- ✓ **من الناحية الثقافية:** تعد السياحة أداة للاتصال الفكري وتبادل الثقافة والعادات والتقاليد بين الشعوب وأداة لإيجاد مناخ مشبع بروح التفاهم والتسامح بينهم (سعد، 1999، صفحة 22)،
- ✓ **من الناحية السياسية:** تؤدي السياحة الى توطيد العلاقات بين الدول فالنتائج الايجابية للسياحة على المستوى الاقتصادي والاجتماعي تساهم في حل الكثير من المشكلات السياسية.

4- أبعاد السياحة:

أصبحت السياحة من أهم الظواهر المميزة لعصرنا، نظرا لأبعادها المختلفة الاقتصادية الاجتماعية، الثقافية، السياسية.

أ- **البعد الاقتصادي:** يمكن إبرازه من خلال:

- ✓ خلق مناصب شغل
- ✓ تدفق رؤوس الأموال الأجنبية
- ✓ تحسين ميزان المدفوعات

ثانيا: مفاهيم ومؤشرات التنمية المستدامة

1- مفهوم التنمية المستدامة

عرفت لجنة برونتلاند التنمية المستدامة على أنها التنمية التي تأخذ بعين الاعتبار حاجات المجتمع الراهنة بدون المساس بحقوق الأجيال القادمة في الوفاء باحتياجاتهما. واتفقت دول العالم في مؤتمر الأرض عام **1992** على تعريف للتنمية المستدامة في المبدأ الثالث الذي أقره مؤتمر البيئة في ري ودي جانيرو البرازيلية على **1992** على أنها " ضرورورة إنجاز الحق في التنمية بحيث تتحقق على نحو متساوي الحاجات التنموية والبيئية لأجيال الحاضر والمستقبل" (غنيم، 2009، صفحة 23).

2- خصائص التنمية المستدامة

من خلال التعاريف السابقة يمكن اختصار خصائص التنمية المستدامة في ما يلي: (بوقرة، 2009، صفحة 349)

- ✓ التنمية المستدامة تعني إحداث تغيرات في جميع مجالات الحياة الاقتصادية المتمثلة في زيادة كمية متوسط نصيب الفرد في الدخل الحقيقي وكذلك الحفاظعلى الموارد الطبيعية سواء كانت متجددة أو غير متجددة بالاستغلال العقلاني لها؛

- ✓ التنمية المستدامة هي تنمية دائمة حاضرا ومستقبلا تلبي أماني وحاجات الحاضر والمستقبل، فالدولة تسعى الى تحقيق التنمية في جميع القطاعات لتغطية الحاجات المتزايدة للمجتمع مع الاعتماد على المشاريع والطرق والآليات لضمان حاجيات الأجيال المستقبلية؛
- ✓ التنمية المستدامة هي تنمية شاملة ومسؤولية مشتركة وذلك في جميع قطاعات الدولة وتقع على عاتق الدولة بمختلف مستوياتها المساهمة في عملية اتخاذ القرار؛
- ✓ يعتبر مصطلح التنمية المستدامة مصطلح عالمي، وذلك من خلال الدراسات السياسية والاقتصادية والثقافية التي ساهمت في إدراج مفهوم يجسد التنمية المستدامة.
- ✓ للتنمية المستدامة أبعاد بيئية واجتماعية واقتصادية متشابكة ومتداخلة مع بعضها العض في إطار تفاعلي يتسم بالضبط والتنظيم والترشيد؛
- ✓ للتنمية المستدامة أهداف تسعى إلى تحقيقها من خلال آليات فعالة ومبادئ تقوم عليها؛
- ✓ للتنمية المستدامة طرق عقلانية لاستغلال الموارد سواء كانت متجددة أو غير متجددة لضمان تحقيق التوازن بين مختلف الجوانب؛
- ✓ وجود علاقة تكاملية بين البيئة من ناحية والتنمية من ناحية أخرى وهذه العلاقة طردية إذ ترتبط بينهما علاقة تكاملية وتوافقية لتحقيق تنمية في جميع القطاعات المختلفة.

3- أبعاد التنمية المستدامة

أ- الأبعاد الأساسية للتنمية المستدامة

البعد الاقتصادي	البعد الاجتماعي	البعد البيئي
النمو الاقتصادي	المساواة في التوزيع	النظم الإيكولوجية
كفاءة رأس المال	الحراك الاجتماعي	الطاقة
إشباع الحاجات الأساسية	المشاركة الشعبية	التنوع البيولوجي
العدالة الاقتصادية	التنويع الثقافي	الإنتاجية البيولوجية
	استدامة	القدرة على التكييف

المصدر: عثمان محمد غنيم وماجدة أبوزنط، إشكالية التنمية المستدامة في ظل الثقافة الاقتصادية السائدة، مجلة علمية محكمة تصدر عن عمادة البحث العلمي الجامعة الأردنية، عمان، الأردن، المجلد 35، العدد 1، جانفي 2008، ص 177.

ثالثا: واقع ومكانة القطاع السياحي في الاقتصاد الوطني خلال الفترة (1995-2016)

1- مقومات السياحة في الجزائر

أ- المقومات الطبيعية والتاريخية

يعتبر موقع البلد جغرافياً عاملاً ذو اهمية كبيرة في جذب الاستثمارات السياحية وخاصة الاجنبية منها حيث يساهم في تخفيض تكاليف النقل لمتطلبات المشروع إلى البلد المضيف وكذا تكاليف الوصول إلى الاسواق المجاورة ،فالجزائر ذات موقع استراتيجي ومغر للمستثمر الأجنبي فهي تعتبر نقطة إيصال بين أوربا وإفريقيا من خلال شريطها السياحي الذي يمتد الى البحر الأبيض المتوسط على امتداد **1200كلم** (نادية، 2012-2013، صفحة 142).

ب-المقومات السياحية المادية والبني التحتية:

لا تقتصر المقومات السياحية على الامكانيات الطبيعية فحسب بل تدعم هذه الاخيرة بإمكانات اخرى مادية تساعد على استقبال السياح و تسهيل انتقال المستثمرين وتوفير الخدمات الاساسية التي يحتاجونها وبذلك توفر المناخ الاستثماري الملائم، وتتمثل هذه الامكانات المادية في الطرقات، الموانئ ووسائل النقل المختلفة وكذلك توفر طاقة فندقية وبتصنيفات مختلفة .

- ✓ **البنية التحتية:**

تعتبر البنية التحتية من العوامل المشجعة على الاستثمار في دولة ما، والجزائر تتوفر على بنية تحتية لا باس بها من طرق معبدة، سكك حديدية، موانئ وشبكة مياه الصرف الصحي والكهرباء، كما تتوفر على مراكز للتكوين والتأهيل في المجال السياحي.

2- قراءة لبعض المؤشرات حول القطاع السياحي الجزائري

2-1 **طاقات الإيواء في الجزائر:** تعتبر الفنادق وطاقاتها الاستيعابية مؤشرا هاما يقاس من خلاله مدى تطور وتقدم القطاع السياحي لأي بلد، فهو يعتبر من أهم العناصر المكونة للإمكانيات السياحية، الطبيعية، التاريخية والثقافية.

تمتلك الجزائر إلى غاية عام (2016)، طاقة استيعابية بـ(107420) سرير، ونبين من خلال الجدول الموالي تطور القدرة الإستيعابية.

الجدول رقم (01): تطور طاقات الإيواء للفترة (2003- 2016).

السنة	**2003**	**2004**	**2005**	**2006**	**2007**	**2008**	**2009**
عدد الأسرة	77473	82034	82808	84869	85000	86642	88694
السنة	**2010**	**2011**	**2012**	**2013**	**2014**	**2015**	**2016**
عدد الأسرة	92377	94021	96898	98804	99605	102244	107420

المصدر: وزارة السياحة والصناعة التقليدية، مديرية التخطيط والاحصاء. تقرير سنوي 2016.

أ- **توزيع طاقات الإيواء حسب ملكيتها القانونية:** توزع طاقات الإستيعاب حسب ملكيتها القانونية كما يبينه الجدول الموالي.

الجدول رقم (02): توزيع طاقات الإيواء حسب الملكية القانونية للفترة(2003-2016).

السنوات	**2003**	**2004**	**2005**	**2006**	**2007**	**2008**	**2009**
العمومي	25650	20485	21453	21453	21453	17955	17955
الخاص	47140	58475	58622	60683	60373	65511	67563
الجماعات المحلية	4683	3064	2733	2733	2733	3176	3176
المجموع	**77473**	**82024**	**82808**	**84869**	**84559**	**86642**	**88694**
السنوات	**2010**	**2011**	**2012**	**2013**	**2014**	**2015**	**2016**
العمومي	15597	15597	18613	18613	18613	18613	18613
الخاص	71184	72420	72407	74313	74744	77383	82301
الجماعات المحلية	5596	6004	5878	5878	6248	6248	6506
المجموع	**92377**	**94021**	**96898**	**98804**	**99605**	**102244**	**107420**

المصدر: وزارة السياحة والصناعة التقليدية، مديرية التخطيط والاحصاء. تقرير سنوي 2016.

ويمكن تمثيل توزيع طاقات الإيواء في الشكل الموالي :

الشكل رقم :(01) توزيع طاقات الإيواء حسب الملكية القانونية للفترة(2003-2016).

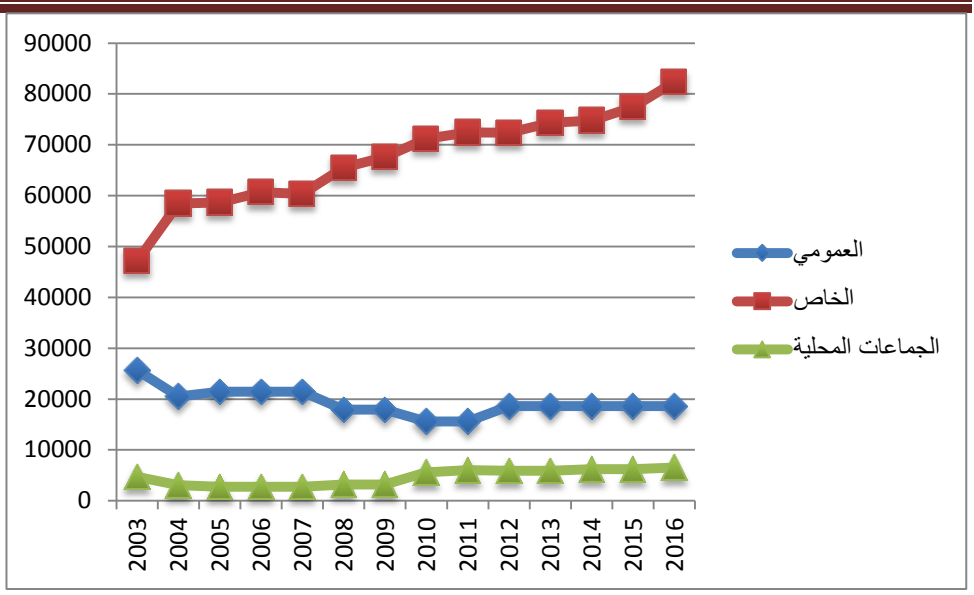

المصدر: من اعداد الباحث بالإعتماد على وثائق وزارة السياحة والصناعة التقليدية، مديرية التخطيط والاحصاء. تقرير سنوي 2016.

ب- توزيع طاقات الإيواء حسب درجة التصنيف: نبين في الجدول الموالي توزيع طاقات الايواء حسب درجة التصنيف.

الجدول رقم (03): توزيع طاقات الإيواء حسب درجة التصنيف للفترة (2003-2016).

السنوات	2003	2004	2005	2006	2007	2008	2009
*5	4959	4590	4590	5455	5455	5455	5455
*4	3757	3383	3383	3743	3743	3743	3743
*3	14740	14857	14807	11225	11225	11225	11225
*2	5424	5415	5800	5843	5843	5843	5843
*1	4212	2315	2315	2378	2378	2378	2378
غير مصنفة	44381	51474	51913	56225	55915	61741	63793
المجموع	**77473**	**82034**	**83895**	**84869**	**84559**	86642	88694

السنوات	2010	2011	2012	2013	2014	2015	2016
*5	4823	4823	4242	4242	4242	4242	6734
*4	1600	1600	1600	1600	1800	1800	2810
*3	5775	5775	5775	5775	5829	5829	7045
*2	3743	4605	4605	4605	4605	4605	4425
*1	8407	8407	8407	10639	10639	11295	11295
غير مصنفة	68029	68811	72269	71943	72490	74473	55380
المجموع	92377	94021	96898	98804	99605	102244	107420

المصدر: وزارة السياحة والصناعة التقليدية، مديرية التخطيط والاحصاء. تقرير سنوي 2016.

ا-**توزيع طاقات الاستيعاب حسب نوع المنتج السياحي:** يمكن ترتيب الفنادق حسب كثافتها في سنة 2016 كما يلي: 61.58% فنادق حضرية، 4.44%فنادق صحراوية، 28.39% فنادق شاطئية،3.81 % فنادق حموية، 1.75% فنادق مناخية، وهذا ما يتبين من خلال الجدول التالي الذي يظهر الطاقات الإستيعابية حسب نوع المنتج السياحي.

الجدول رقم (04): تطور طاقات الإيواء حسب نوع المنتج السياحي للفترة(2003-2016)

السنوات	2003	2004	2005	2006	2007	2008	2009
حضري	35204	48680	42628	44561	44251	56491	57419
شاطئي	26034	21770	23148	23148	23148	15427	16551
صحراوي	8105	4431	11511	11639	11639	10635	10635
حمام معدني	6905	5742	4608	4608	4608	3757	3757
مناخي	1225	1411	913	913	913	332	332
المجموع	77473	82034	82808	84869	84559	86642	88694
السنوات	2010	2011	2012	2013	2014	2015	2016

حضري	52085	53122	54186	55988	61012	62479	66155
شاطئي	31322	30253	29886	29886	27962	30830	30500
صحراوي	3770	4316	5954	6058	4547	3636	4780
حمـــــام معدني	4111	4925	5467	5467	4259	3866	4102
مناخي	1089	1405	1405	1405	1825	1883	1883
المجموع	**92377**	**94021**	**96898**	**98804**	**99605**	**102244**	**107420**

المصدر: وزارة السياحة والصناعة التقليدية، مديرية التخطيط والاحصاء. تقرير سنوي 2016.

من خلال الجدول نجد أن طاقات الإيواء تركزت في الفنادق الحضرية ، ثم يليها في المرتبة الثانية الشاطئية.

2-2- المشاريع السياحية لغاية عام 2016:

أ- مشاريع قيد الإنجاز: في سنة 2003 قدر عدد المشاريع قيد الإنجاز بـ 257 مشروعا سياحيا بطاقة استيعابية تقدر بـ 26201 سرير، ووصل هذا العدد سنة 2016 إلى 584 مشروع بطاقة استيعابية 76670 سرير، ويقدر عدد المناصب المحدثة على إثر هذه المشاريع بـ 32592 منصب شغل مباشر، بمتوسط يصل إلى 0.42، منصب شغل لكل سرير منجز، ويبقى هذا المعدل اقل من المعدل المتوسط المحقق دوليا، والملاحظ أن معظم المشاريع قد تركزت في الولايات الساحلية.

والجدول الموالي يبين لنا تطور عدد المشاريع قيد الانجاز:

جدول رقم(05): تطور المشاريع قيد الانجاز للفترة(2003-2016)

السنوات	**2003**	**2004**	**2005**	**2006**	**2007**	**2008**	**2009**
المشاريع	257	288	270	353	287	299	321
الاسرة	26201	27209	25372	35107	26752	28237	34931
مناصـــــب الشغل	10017	9325	8009	13715	9664	10845	13424
السنوات	**2010**	**2011**	**2012**	**2013**	**2014**	**2015**	**2016**

المشاريع	329	344	405	382	385	420	584
الاسرة	35861	38731	49561	54311	54884	63720	76670
مناصـــــب الشغل	12517	16866	23426	23648	25526	27354	32592

المصدر: وزارة السياحة والصناعة التقليدية، مديرية التخطيط والاحصاء. تقرير سنوي 2016.

ونجد أن هذه المشاريع تتوزع بنسب متفاوتة بين أنواع المنتجات السياحية المختلفة.

ا-**مشاريع متوقفة:** قدر عدد المشاريع المتوقفة عام 2003 بـ 179 مقابل 119 مشروعا متوقفا في سنة 2016، حيث كان من المتوقع أن تضيف هذه المشاريع طاقات إيواء جديدة تصل إلى13397 سريرا وتوفر 5003 منصب شغل مباشر، والجدول الموالي يوضح ذلك.

الجدول رقم(06): المشاريع المتوقفة للفترة 2003-2016

السنوات	**2003**	**2004**	**2005**	**2006**	**2007**	**2008**	**2009**
المشاريع	179	196	255	255	265	217	153
الاسرة	14911	15370	19915	22740	22466	19231	15877
مناصـــــب الشغل	4606	4920	6047	7021	6710	5529	5913
السنوات	**2010**	**2011**	**2012**	**2013**	**2014**	**2015**	**2016**
المشاريع	121	130	122	102	104	109	119
الاسرة	13179	20088	12631	8345	9123	10654	13397
مناصـــــب الشغل	5180	5672	5962	3092	3797	4125	5003

المصدر: وزارة السياحة والصناعة التقليدية، مديرية التخطيط والاحصاء. تقرير سنوي 2016.

3-التدفقات السياحية في الجزائر:

ب- التدفقات البشرية:

✓ **الطلب السياحي الوافد إلى الجزائر:** تطور عدد السياح الوافدين إلى الجزائر في السنوات الأخيرة، حيث كان العدد 1166287 سائح في نهاية سنة 2003 ووصل إلى 4320180 سائح سنة 2016، ويوضح الجدول الموالي تطور تدفقات السياح للجزائر خلال هذه الفترة .

الجدول رقم (07): تطور تدفقات السياح إلى الجزائر للفترة (2004-2017)

السنوات	2004	2005	2006	2007	2008	2009	2010
عدد السياح	1.233.719	1.443.090	1.637.582	1.740.000	1.772.000	1.911.506	2.070.496
السنوات	2011	2012	2013	2014	2015	2016	2017
عدد السياح	2.394.887	2.634.056	2.732.731	2.301.373	1.709.994	2.039.444	2.450.785

المصدر: وزارة السياحة والصناعة التقليدية، مديرية التخطيط والاحصاء. تقرير سنوي 2019.

والجدول الموالي يوضح توافد السياح إلى الجزائر حسب الجنسيات من سنة 2004 إلى 2017 :

جدول رقم(08): يوضح توافد السياح إلى الجزائر حسب الجنسيات (2004-2017)

الوحدة : السياح

	إفريقيا	أسيا	أمريكا	أوروبا	جزائريين غير مقيمين	أوقيانوسيا
2004	**37 359**	**6 290**	**2 801**	**57 584**	**56 209**	**247**
2005	**43 071**	**9 882**	**3 296**	**67 849**	**75 511**	**274**
2006	**40 550**	**11 389**	**3 954**	**72 291**	**83 928**	**264**
2007	**46 930**	**13 013**	**3 990**	**81 340**	**87 037**	**301**
2008	**49 941**	**16 090**	**4 444**	**89 951**	**92 291**	**331**
2009	**56 737**	**18 572**	**4 911**	**102 873**	**100 595**	**301**

2010	**67 640**	**25 271**	**5 641**	**121 663**	**96 726**	**337**
2011	**78 682**	**30 706**	**5 694**	**139 589**	**95 659**	**383**
2012	**92 467**	**34 851**	**6 764**	**150 027**	**98 854**	**1 185**
2013	**97 083**	**38 955**	**8 504**	**156 465**	**99 202**	**1 823**
2014	**108 176**	**73 071**	**11 533**	**160 616**	**46 655**	**1 022**
2015	**136 595**	**66 788**	**17 367**	**171 360**	**51 036**	**701**
2016	**179 959**	**78 080**	**24 899**	**209 676**	**95 943**	**919**
2017	**259 712**	**89 872**	**35 195**	**237 974**	**166 897**	**126**

المصدر:من إعداد الباحثين اعتماد على إحصائيات وزارة السياحة والصناعات التقليدية 2019.

يتبين من خلال الجدول أن أكبر عدد السياح توافدا إلى الجزائر حسب نوعية الجنسية هم الأوروبيين و بصفة متزايدة ،وذالك راجع إلى وفرة وسائل النقل المتعددة بين الدولتين، ، أما بخصوص الجزائريين غير المقيمين فقد اتضح جلّيا انخفاض عددهم بصفة معتبرة خاصة في سنة 2014 بمعدل يقدر (53%-) أي من 99202 سائح جزائري غير مقيم إلى 46655 سائح ، ويفسر هذا الانخفاض إلى تذبذب الأوضاع السياسية مثل هجوم عين أمناس و الفيضانات التي شهدتها العاصمة في مختلف ولايات الجزائر ، إلى جانب ارتفاع الأسعار المحلية بسبب الأزمات البترولية التي مرت بها الجزائروالمتمثلة في انهيار أسعار النفط ، مما أثرت سلبا على اقتصاد الجزائر.هذا من جهة في حين نلاحظ من جهة أخرى أن اكبر نسبة توافد الجزائريين غير المقيمين إلى الجزائر كانت بنسبة(88%) سنة 2016 .

أما بخصوص الدول الأقل توافدا إلى الجزائر فتتمثل في أوقيانوسيا بمتوسط 587 سائح متوافد إلى الجزائر و أمريكا بمتوسط 9928 سائح خلال فترة الدراسة ، وكذا آسيا بمتوسط 36631 سائح .

أما فيما يتعلق بالبلدان التي تصدر السياح إلى الجزائر لسنة 2016 فنظهرها في الجدول الموالي.

الجدول رقم(09): الدول المصدرة للسياح إلى الجزائر حسب الليالي في عام 2016

البلدان	عدد الليالي	النسبة (%)
الدول الأوربية	413365	47.88

الدول الافريقية	285191	33.03
الدول الاسيوية	128604	14.89
الدول الامريكية	36110	4.18
المجموع	**863270**	**100**

المصدر: وزارة السياحة والصناعة التقليدية، مديرية التخطيط والاحصاء. تقرير سنوي 2016.

✓ **الطلب السياحي المعاكس (خروج الجزائريين للخارج):** بلغ عدد الجزائريين الذين توجهوا للخارج خلال سنة 2016 4529524، مقارنة بسنة 2003 الذي حدد العدد فيها بـ1253901، حيث سجل هذا الرقم نسبة نمو تقدر بـ261.23%، والجدول الموالي يبين تطور خروج الجزائريين نحو الخارج.

الجدول رقم(10): تطور خروج الجزائريين إلى الخارج في الفترة (2004-2017)

السنوات	2004	2005	2006	2007	2008	2009	2010
الجزائريين المتوجهين نحو الخارج	1.416.861	1.513.491	1.349.113	1.500.000	1.539.000	1.677.000	1.757.471
السنوات	**2011**	**2012**	**2013**	**2014**	**2015**	**2016**	**2017**
الجزائريين المتوجهين نحو الخارج	1.714.654	1.910.558	2.153.523	2.839.104	3.638.140	4.529.524	5.058.404

المصدر: وزارة السياحة والصناعة التقليدية، مديرية التخطيط والاحصاء. تقرير سنوي 2019.

وبالنسبة لوجهات الجزائريين نحو الخارج تحتل فيها تونس المرتبة الأولى نظر للقرب الجغرافي وعدم طلب التأشيرة نحوها، وتحتل فرنسا المرتبة الثانية تليها المملكة الاسبانية، وهذا مايبينه الجدول الموالي.

الجدول رقم(11): وجهات الجزائريين لسنة2016

البلدان	عدد السياح	النسبة (%)	نسبة التطور (%)
تونس	1847943	40.79	0.32
فرنسا	1428149	31.52	0.22

اسبانيا	276675	6.10	0.21
تركيا	211297	4.66	0.20
المغرب	76276	1.68	0.17
باقي دول العالم	689184	15.25	0.11
المجموع	4529524	100	1.23

المصدر: وزارة السياحة والصناعة التقليدية، مديرية التخطيط والاحصاء. تقرير سنوي 2016.

ويمكن توضيح وجهات الجزائريين لسنة 2016 من خلال الشكل التالي :

الشكل رقم(02): وجهات الجزائريين لسنة2016

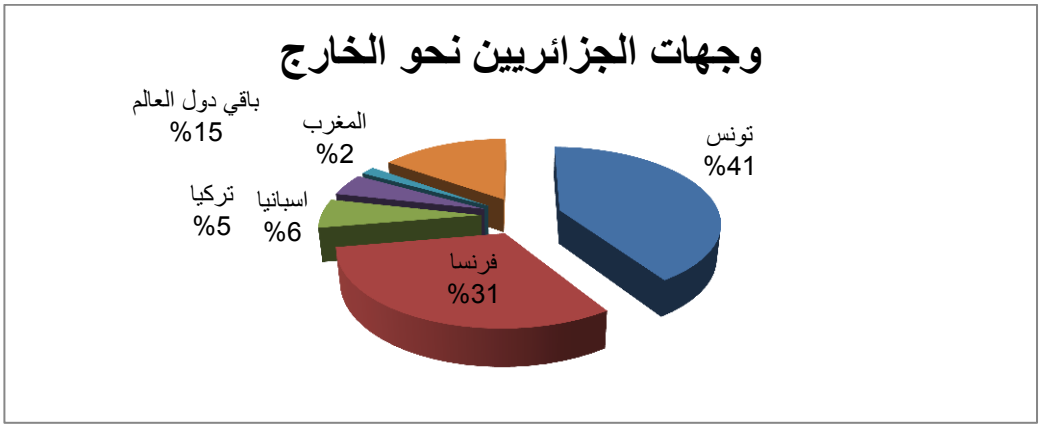

المصدر: من اعداد الباحث بالإعتماد على وثائق وزارة السياحة والصناعة التقليدية، مديرية التخطيط والاحصاء. تقرير سنوي 2016.

- ✓ **توافد السياح حسب عدد الليالي السياحية:** إن عدد الليالي السياحية يرتبط مباشرة بمستوى التدفقات البشرية نحو الجزائر، والذي يعتبر منخفضا مقارنة بالدول المجاورة مثل تونس والمغرب والجدول الموالي يبين تطور الليالي السياحية.

الجدول رقم(12): تطور الليالي السياحية للفترة (2003-2016) الف ليلة

السنوات	**2003**	**2004**	**2005**	**2006**	**2007**	**2008**	**2009**
الليالي لغير المقيمين	451	415	536	595	617	648	728

الليالي للمقيمين	3874	4129	4170	4311	4503	4722	4931
المجموع	**4325**	**4544**	**4706**	**4906**	**5120**	**5370**	**5659**
السنوات	**2010**	**2011**	**2012**	**2013**	**2014**	**2015**	**2016**
الليـــالي لغيـــر المقيمين	754	845	936	994	837	839	589
الليالي للمقيمين	5141	5435	5703	5926	6215	6307	3730
المجموع	**5895**	**6280**	**6639**	**6920**	**7052**	**7146**	**4319**

المصدر: وزارة السياحة والصناعة التقليدية، مديرية التخطيط والاحصاء. تقرير سنوي 2016.

يتضح من خلال الجدول أن عدد الليالي السياحية في تطور، لكن تبقى منخفضة مقارنة بدول الجوار، وهذا بسبب ضعف التدفقات السياحية من جهة، وإنخفاض معدل الإقامة من جهة ثانية.

الشكل رقم(03): تطور الليالي السياحية للفترة (2003-2016)

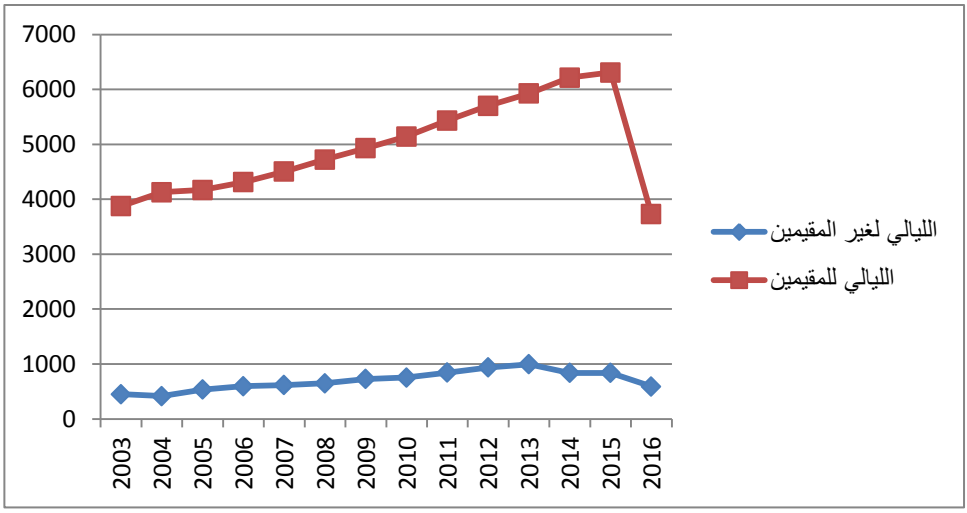

المصدر: من إعداد الباحاث بالاعتماد على وزارة السياحة والصناعة التقليدية، مديرية التخطيط والاحصاء. تقرير سنوي 2016.

ب- التدفقات النقدية والمالية:

- ✓ **الميزان السياحي:** يتضح تطور الإيرادات والنفقات السياحية من خلال الجدول الموالي:

الجدول رقم (13): التدفقات السياحية والميزان السياحي للفترة (2003 -2016) الوحدة: بالمليون دولار

السنوات	2003	2004	2005	2006	2007	2008	2009
الإيـــــرادات السياحية	112	179	184	215	219	325	266
النفقـــــــات السياحية	255	341	370	381	377	469	457
الرصيد	**143-**	**162-**	**186-**	**166-**	**158-**	**144-**	**191-**
السنوات	**2010**	**2011**	**2012**	**2013**	**2014**	**2015**	**2016**
الإيـــــرادات السياحية	219	208	196	230	258	304	315
النفقـــــــات السياحية	574	502	428	410	611	677	680
الرصيد	**355-**	**294-**	**232-**	**180-**	**353-**	**373-**	**365-**

المصدر: وزارة السياحة والصناعة التقليدية، مديرية التخطيط والاحصاء. تقرير سنوي 2016.

إن تطور الإيرادات وحدها لا يكفي لقياس أهمية وآثار القطاع السياحي على التنمية، بل يجب المقارنة بالتدفقات السياحية العكسية، أي تحديد رصيد الميزان التجاري السياحي، ونلاحظ أنه خلال الفترة رصيد الميزان السياحي سالب، أي أن المبالغ المنفقة في الخارج أكبر من الإيرادات المحصل عليها من السياح الأجانب الوافدين إلى الجزائر. وهذا ما يؤثر على ميزان مدفوعات الدولة سواء بتعميق العجز أو التخفيض من الفائض.

- ✓ **الناتج الاجمالي المحلي**: تتضح مساهمة القطاع السياحية في الناتج الاجمالي من خلال الجدول الموالي.

الجدول رقم (14): مساهمة السياحة في الناتج المحلي الاجمالي للفترة (2003 -2016)

السنوات	2003	2004	2005	2006	2007	2008	2009

مســـــاهمة السياحة في PIB	1.7	1.6	1.7	1.6	1.5	1.5	1.6
السنوات	**2010**	**2011**	**2012**	**2013**	**2014**	**2015**	**2016**
مســـــاهمة السياحة في PIB	1.5	1.4	1.4	1	1.1	1.2	1.3

المصدر: وزارة السياحة والصناعة التقليدية، مديرية التخطيط والاحصاء. تقرير سنوي 2016.

نلاحظ من خلال الجدول السابق أن مساهمة قطاع السياحة في الناتج المحلي الاجمالي للفترة المذكورة تعتبر مساهمة ضئيلة، وقد سجلت أقل نسبة في عام2013 كما بقيت النسبة منخفضة في السنوات الأخيرة، وهذا يعزى إلى فتور سياسة الدولة المنتهجة في تنمية السياحة في هذه السنوات مقارنة ببداية تطبيق استراتيجية التنمية السياحية المطبقة منذ قانون فيفري 2003.

- ✓ **القيمة المضافة:**

يمكن توضيح القيمة المضافة للسياحة كالاتي :

الجدول رقم (15): القيمة المضافة للسياحة خلال الفترة (2003 -2016)

السنوات	**2003**	**2004**	**2005**	**2006**	**2007**	**2008**
الناتج الخام	79,188	84,469	91,990	106,040	110,088	120,750
القيمة المضافة	58,520	62,697	69,628	75,202	81,127	91,044
السنوات	**2010**	**2011**	**2012**	**2013**	**2014**	**2015**
الناتج الخام	155,012	170,927	194,671	215,173	237,577	256,824
القيمة المضافة	120,816	133,980	151,238	170 706	188,995	212,791

المصدر: وزارة السياحة والصناعة التقليدية، مديرية التخطيط والإحصاء، تقرير سنوي 2016.

ج- مساهمة السياحة في العمالة:

الجدول رقم (16): مساهمة السياحة في التشغيل للفترة (2003 -2016)

السنوات	2003	2004	2005	2006	2007	2008
عدد المشغلين	103000	165000	172000	180000	185000	182000
نسبة النمو%	-	6.19	4.24	4.65	2.78	1.62-
السنوات	**2010**	**2011**	**2012**	**2013**	**2014**	**2015**
عدد المشغلين	213000	220000	224028	256775	261289	
نسبة النمو%	7.58	3.29	1.83	14.62	1.76	

المصدر: وزارة السياحة والصناعة التقليدية، مديرية التخطيط والاحصاء. تقرير سنوي 2014.

رابعا- مقومات النجاح السياحي في الجزائر من اجل تحقيق التنمية المستدامة :

إن للسياحة دور كبير ضمن إقتصاديات الدول مما جعل لها تاثيرات متعددة لتحقيق التنمية المستدامة سواء كانت على الصعيد الإقتصادي، الإجتماعي والبيئي.

أ- **اقتصاديا:** هناك العديد منها ما هو مباشر ومنها ما هو تأثير غير مباشر، ويمكن حصرها فيما يلي:

-تأثير السياحة على الناتج الداخلي الخام: فالسياحة تساهم بشكل كبير في زيادة المداخيل السياحية سواء كانت هذه المساهمة مباشرة لتشمل قطاع السياحة، أو كانت مساهمة غير مباشرة للسياحة ليشمل تأثيرها باقي القطاعات التي لها علاقة مع قطاع السياحة.

-تأثير السياحة على التوظيف: للسياحة دور كبير في زيادة التشغيل داخل الدولة السياحية، لأن قطاع السياحة يحتاج إلى يد عاملة كثيرة لتقديم خدمات متنوعة سواء داخل القطاع أو داخل القطاعات الأخرى كالقطاع الخدمي نفسه، القطاع الزراعي، الصناعي وغيرها، فالسياحة تساهم بطريقة مباشرة وغير مباشرة في التشغيل.

-تأثير السياحة على الإنفاق: فالإنفاق على السلع والخدمات من طرف السياح سواء كانوا أجانب او محليين وما يترتب عليه من زيادة الدخول لمختلف الفاعلين في القطاع السياحي وباقي القطاعات الأخرى، كما أنه هناك نوع آخر من الإنفاق على بعض الهياكل السياحية من طرف الحكومة كخدمات المتاحف والحدائق العامة وغيرها، فالسياحة تساهم في زيادة الإنفاق بشتى أنواعه.

-تأثير السياحة على زيادة الدخل وإعادة توزيعه: فالسياحة تعد من أهم مصادر الدخل نتيجة الحركة السياحية المحلية أو الوافدة والتي تدر هذه الأخيرة العملة الصعبة للبلد السياحي، كما أن تطور أنواع السياحة وأنماطها ليشمل جميع المناطق من سياحة صحراوية، جبلية، شاطئية، ريفية، طبيعية وغيرها فتح المجال أمام الأفراد القاطنين بتلك المناطق من الحصول على مداخيل وبالتالي إعادة توزيع الدخل داخل الإقتصاد وهذا بعدما كانت السياحة حكرا على مناطق معينة.

-تأثير السياحة على القطاعات الاقتصادية الأخرى: إن تطور الحركة السياحية تؤثر على باقي القطاعات الأخرى، فالطلب السياحي على مختلف السلع والخدمات يؤدي إلى زيادة المشاريع والمرافق الأساسية كالمشاريع الفندقية والسياحية والبنى التحتية الضرورية، كما يؤثر ذلك على الصناعات التقليدية، القطاع الفلاحي الذي يقدم منتجات غذائية مختلفة للسياح، إلى جانب قطاعات أخرى ذات العلاقة مع القطاع السياحي عموما مما يؤدي إلى تنمية تلك القطاعات ونمو القطاع السياحي كذلك.

-تأثير السياحة على زيادة الاستثمارات: إن السياحة هي صناعة مركبة تتضمن مجالات مختلفة للإستثمار كالفنادق، مراكز الإستشفاء، المطاعم، القرى السياحية، وسائل النقل المختلفة والمؤسسات السياحية وغيرها، والتي تعد ضرورية لتقديم خدمات ومنتجات تتماشى وحاجات ورغبات السائح، وهذه الإستثمارات قد تكون وطنية أو أجنبية، حيث تسعى العديد من الدول لجذب الإستثمارات ورؤوس الأموال لهذا القطاع.

ب-**اجتماعيا و ثقافيا:** إن للسياحة بعد إجتماعي وثقافي يشمل ما يلي:

-زيادة الإنفتاح على باقي القطاعات والحضارات مما يكسب الشعوب والمجتمعات أفكار جديدة وفهم لغات جديدة؛

-انتشار سلوكات إيجابية كحب الآخرين والإستقبال الجيد لهم وتقبلهم إجتماعيا مما ينعكس ايجابيا على زيادة الحركة السياحية للبلد؛

-القضاء على البطالة عن طريق المساهمة المباشرة وغير المباشرة لقطاع السياحة على التشغيل، وبالتالي تحسين معيشة السكان؛

-القضاء على بعض الآفات الإجتماعية كالنزوح الريفي نحو المدن.

ج- سياسيا: فللسياحة دور كبير في:

-تحسين العلاقات الدولية بين البلدان وخلق روابط متينة؛

-تساعد على تحقيق السلام وحل المشكلات السياسية.

د- بيئيا: لقد بدأ الإهتمام بقضايا البيئة في مختلف الدراسات الإقتصادية، وهذا بسبب الإستخدام غير العقلاني لها وحدوث اختلالات عديدة على مستوى البيئة كالتلوث، إنقراض بعض الكائنات الحية، إنعكاساتها على الجو بصفة عامة، ففي قطاع السياحة ظهر مفهوم التنمية السياحية المستدامة ضمن المفاهيم الحديثة التي تأخذ بعين الإعتبار لمفهوم التنمية المستدامة في قطاع السياحة من أجل وضع حل لتلك الممارسات الخاطئة وللحد من الآثار السلبية البيئية الإجتماعية لقطاع السياحة، وأصبحت الحكومات تضع التشريعات والقوانين التي تساهم في حماية البيئة وتنمية الوعي السياحي لكل الأفراد والسياح على حد سواء.

انطلاقا مما سبق فإن للسياحة تاثيرات سلبية يمكن تلخيصها فيما يلي: (عساف، 2016، صفحة 80)

- ✓ تؤدي الحركة السياحية إلى نشوء عادات استهلاكية جديدة قد تؤثر على المستوى المعيشي للسكان، كما قد تؤدي إلى ارتفاع الأسعار وحدوث ظاهرة التضخم كما هو الحال في الجزائر، تونس، المغرب؛
- ✓ توجه الإطارات والكفاءات إلى القطاع السياحي كما هو الحال في تونس؛
- ✓ ظهور ظاهرة النزوح الريفي نحو المدن الكبرى بسبب تركيز المرافق، الهياكل السياحية بها (كإسبانيا مثلا)؛
- ✓ الإعتماد الكلي على قطاع السياحة قد يؤدي إلى نتائج وخيمة على الإقتصاد في حالة حدوث أزمات اقتصادية، حروب ونزاعات؛
- ✓ التدهور المحتمل للمواقع السياحية بسبب الحركات السياحية الكثيفة وعدم صيانتها ؛
- ✓ التدهور المحتمل للغطاء النباتي، الثروة الحيوانية، المياه.....
- ✓ إتلاف الطبيعة والأراضي الفلاحية عند إنشاء هياكل سياحية بها؛
- ✓ ظهور ظاهرة التقسيم الطبقي داخل المجتمع؛

- ✓ احتمال وجود جوسسة داخل البلد السياسي؛
- ✓ قد تعمل السياحة على نشر جريمة تهريب خيرات البلاد كالآثار...الخ

هذا بالإضافة إلى انتشار عوامل الفساد والتدهور الإجتماعي والأخلاقي وظهور عادات وتقاليد جديدة دخيلة على المجتمع.

إن الحد من التاثيرات السلبية للسياحة لا يكون إلا من خلال تبني مفهوم التنمية المستدامة

الخاتمة

إن خروج الجزائر من أزمة الارتهان للقطاع النفطي بغية تحقيق التنمية الشاملة المرغوبة، لن يتأتى إلا من خلال تنويع الاقتصاد الوطني والعمل على ترقية القطاعات التي يمكن لها أن تلعب دور البديل المثالي الخالق لقيم مضافة ومصادر تمويلية مستدامة، ويعتبر قطاع السياحة من أهم البدائل المتاحة والتي سعت الدولة الجزائرية إلى الاعتماد عليه أكثر فأكثر خاصة في العشرية الأخيرة من خلال البدء بتنظيم القطاع واصدار مجموعة من القوانين في هذا الشأن، والتي تمحورت أهمها حول حماية البيئة وترقية السياحة في إطار التنمية المستدامة والتي نذكر منها القانون 03-01 المؤرخ في 2003/02/17 والمتعلق بالتنمية المستدامة للسياحة، والذي أتى بالاساس بغية احداث محيط تنافسي ومحفز قصد ترقية الاستثمار السياحي والصورة السياحية للجزائر، بالإضافة إلى المساهمة في حماية البيئة وتحسين الاطار المعيشي وتثمين القدرات الطبيعية والثقافية والتاريخية، كما تبعه مجموعة قوانين أخرى تصب جلها في هذا الإطار.

لكن يبقى الواقع يشير إلى ضعف مساهمة هذا القطاع في الاقتصاد الوطني من خلال نسبة مساهمته في الناتج المحلي والتي لم تتعدى حاجز 3% كمعدل خلال العشرية الاخيرة، هذا رغم المؤهلات السياحية الكبيرة التي تزخر بها الجزائر، فالواجب يقتضي تطوير هذا القطاع وتفعيل دوره أكثر فيشكل بحق مصدرا اقتصاديا هاما يغنينا عن التبعية التمويلية السائدة حاليا للقطاع النفطي، ومساهما في التنمية الاجتماعية من خلال مساهمته في تحسين أهم مؤشرات هذه الاخيرة، وطريقا للحماية البيئية نظرا لارتباطها الوثيق مع هذا القطاع، وبالتالي المساهمة في تحقيق أبعاد التنمية المستدامة المنشودة.

وفي خاتمة الدراسة سوف يتم استعراض بعض النتائج والتوصيات والتي نرى ضرورة الأخذ بها وذلك لتحقيق الأهداف الرئيسية للتنية المستدامة والنهوض بالقطاع السياحي وزيادة مساهمته في التنمية الاقتصادية في الجزائر.

نتائج

- ✓ تمثل السياحة نشاطا رئيسيا من الأنشطة التي تتعلق بتحقيق التنمية المستدامة بمختلف أبعادها, حيث تؤثر على التنمية بالإيجاب وكذا بالسلب, ومن أجل ترسيخ مفهوم الاستدامة على قطاع السياحة يجب الاعتماد على أنشطة وأساسيات البحث والتطوير لتنميته وتطويره, وذلك من خلال استخدام التكنولوجيا الحديثة.
- ✓ أدتتكنولوجيا الإعلام والإتصال الأكثر حداثة ظهور أشكال جديدة من السياحة المتطورة كالسياحة الإلكترونية وسياحة النقال, وهذا يعمل على تطوير وتحسين الخدمات السياحية التي تلعب فيها التكنولوجيا الرقمية دورا كبيرا للجذب السياحي.
- ✓ أصبحت النشاطات والمشاريع تقيم بمدى اعتمادها على التقنيات المتطورة, من أجل تحقيق زيادة القدرة التنافسية في السوق السياحية وأصبح الاستثمار في البحث والتطوير عاملا هاما لتعزيز مداخيل السياحة لأي بلد.
- ✓ تعمل معظم الدول التي تتميز بالمقومات السياحية على تنمية وتطوير قطاع السياحة لما له من اهمية من أجل زيادة مداخيلها، وذلك بالمحافظة على البيئة والمكتسبات والمقومات السياحية وترشيد استخدامها، للحفاظ على حقوق الاجيال المتعاقبة، لتحقيق بعض مؤشرات استدامة القطاع.
- ✓ لم يعرف القطاع السياحي في الجزائر ازدهارا كبيرا بالرغم من امتلاك البلد لثروات سياحية معتبرة تؤهلها لان تكون من اكبر الدول المتقدمة سياحيا على المستوى الاقليمي والعالمي، وذلك رغم الجهود المبذولة في الميدان، والمتمثلة في خطط التنمية لهذا القطاع والتي سارت في منحى تحقيق التنمية المستدامة بعد صدور قانون 01/03 المؤرخ في 2003/02/17 المتعلق بالتنمية السياحية المستدامة.

- ✓ ان استراتيجية تنمية السياحة في الجزائر تعتبر هدفا اساسيا لكل الفاعلين في القطاع من أجل وضع مشاريعهم في بيئة مستدامة، عن طريق التعاون بين الفاعلين في السياحة الجزائرية، وإشراك الجماعات المحلية، كما لانغفل الشراكة الخارجية والاستفادة من التميز والابتكار.
- ✓ يرتكز تنفيذ استراتيجية تنمية السياحة في الجزائر على تنفيذ مخطط الجودة لتحقيق التنمية السياحية المستدامة، من خلال معايير الجودة الجزائرية، ومخطط الجودة في الفنادق، من اجل تطوير الفنادق والتكوين الفندقي عالي الجودة.
- ✓ بمحاولة تقييمنا لتنفيذ استراتيجية التنمية السياحية المستدامة وجدنا ان الجزائر لاتزال بعيدة عن المطلوب، بسبب عوائق التنمية التي تعاني منها، حيث تبين ان مساهمة السياحة في الجوانب الاقتصادية والاجتماعية منخفضة نسبيا، امام ماتملكه الجزائر من مقومات وامكانيات مختلفة، خاصة الطبيعية الثقافية والتاريخية.
- ✓ بمحاولة التوصل لما مدى اعتماد الجزائر على مثل هذه العناصر الاساسية خلصنا الى ان السياحة الجزائرية لم تسخر التكنلوجيا المتطورة بصفة واضحة على كل نشاطاتها، بل ماهو موجود في بعض المؤسسات السياحية المذكورة في الدراسة واعتمادها على بعض التقنيات المتطورة ماهو الا مبادرات بسيطة يجب تعميمها، خاصة وأن ذلك ينحصر فقط في بعض الوكالات السياحية والمؤسسات الفندقية، التي لا تمثل الا جزءا ضئيلا من مؤسسات وفاعلي السياحة في الجزائر والمؤسسات المرتبطة بها.

رغم ذلك لا نغفل أن المجتمع الجزائري أصبح يتفاعل ويواكب التطور في التكنولوجيا والانترنت خصوصا، حيث نلمس ذلك في تفاعل الجزائريين في وسائل التواصل الاجتماعي والأرقام تثبت ذلك، ونتيجة لتطور الوعي أصبح الأغلبية يستغل هذه الوسائل في أبحاثه، أفكاره، معارفه والتواصل مع الآخرين، كما تساهم هذه الوسائل في تطوير وتنمية السياحة في الجزائر من خلال المواقع السياحية التي تنمو يوما بعد يوم، ومساهمتها في التوعية واستدامة السياحة، ومع موجة الابتكار والإبداع العالمي من خلال البحث في هذا المجال حتما سينعكس ذلك على تنمية السياحة الجزائرية.

وفي ضوء النتائج السابقة ، فإننا ندرج جملة من التوصيات العملية تتمثل أهمها في:

- ✓ الإهتمام أكثر بالسياحة في الجزائر، والعمل على الالتزام بتطبيق المخططات والبرامج التنموية السياحية، وتسخير كل الإمكانيات لذلك سواء بالنسبة للوزارة الوصية أو الهيئات التابعة.
- ✓ إعادة هيكلة المؤسسات المسيرة للقطاع والعمل على تقليل المشاكل الإدارية والتقنية، وزيادة الموارد المالية العامة والخاصة، ومعالجة مشكل تأخر وتوقف المشاريع.
- ✓ تشجيع الدراسات الفعالة حول السوق السياحية ومحدداتها خاصة العناصر التي يصعب قياسها.
- ✓ ضرورة الاعتماد على الأساليب االعلمية والبحوث في دراسة السوق السياحية للوصول إلى أدق النتائج خاصة ما يتعلق بالتنبؤ .
- ✓ تكوين هيئات متخصصة في مجال البحث والتطوير والابتكار والاستعانة بمختصين للتغلب على طابع العشوائية الذي يميز المعطيات الاقتصادية عموما ومعلومات السوق السياحية خاصة.
- ✓ التحليل الجيد للقيم السابقة من أجل استخلاص خصائص ومكونات السوق السياحية.
- ✓ القيام بعملية التنبؤ لفترات زمنية محددة، والعمل على مراجعة هذا التنبؤ على ضوء تغير الظروف الاقتصادية عامة وظروف السوق السياحية خصوصا باستخدام الاساليب العلمية والتكنولوجيا المتطورة.
- ✓ وضع الحوافز والتسهيلات التي تشجع على الاستثمارات الوطنية والاجنبية في مجال السياحة، خاصة بالنسبة لفاعلي السياحة الالكترونية وسياحة النقال.
- ✓ تنمية وتطوير وسائل وتقنيات الاتصال والمعلوماتية الحديثة؛ من اجل توسيع استخدام خدمات الانترنت والهواتف الذكية.
- ✓ رفع مستوى تسيير وعمل الوكالات والمؤسسات السياحية والمؤسسات الأخرى المرتبطة بها بصورة مباشرة أو غير مباشرة لتتماشى مع المستويات العالمية من المنافسة.
- ✓ اعتماد انظمة التجارة الالكترونية في مختلف المعاملات ونشر استخدامها في كل المجالات، خاصة المرتبطة بالسياحة .
- ✓ توفير البيئة الثقافية الملائمة لمثل هذه التعاملات، خاصة في اوساط العمال عن طريق الدورات التكوينية والايام الدراسية والمحاضرات والملتقيات المتعلقة بذلك، والبرامج التدريبية.

قائمة المصادر والمراجع:

1. باتر محمد علي وردم، العالم ليس للبيع: مخاطر العولمة على التنمية المستدامة، دار الأهلية للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، 2003.
2. حفيظ مليكة شبايكي، (السياحة وآثارها الاقتصادية والاجتماعية – حالة الجزائر–) أطروحة دكتوراه، جامعة الجزائر، كلية العلوم الاقتصادية،
3. حميدة بوعموشة، دور القطاع السياحي في تمويل الاقتصاد الوطني لتحقيق التنمية المستدامة – دراسة حالة الجزائر، رسالة ماجستير، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير ،جامعة فرحات عباس سطيف، السنة الجامعية 2011–.
4. عيساني عامر، الأهمية الاقتصادية لتنمية السياحة المستدامة –حالة الجزائر –أطروحة دكتوراه ،كلية العلوم الاقتصادية وعلوم التسيير ،جامعة الحاج لخضر باتنة ،السنة الجامعية 2009–2010.
5. أ.بوعكريف زوهير, أ.زناد سهيلة / السياحة البيئية كآلية لتحقيق التنمية السياحية المستدامة, الملتقى العلمي الدولي حول الصناعة السياحية في الجزائر بين الواقع و المأمول. جامعة جيجل، يومي 10/09 نوفمبر 2016.
6. بقة الشريف والعايب عبد الرحمن، التنمية المستدامة والتحديات الجديدة المطروحة أمام المؤسسات الاقتصادية،مداخلة مقدمة ضمن الملتقى الدولي حول التنمية المستدامة والكفاءة الاستخدامية للموارد المتاحة، جامعة فرحات عباس سطيف، يومي 08/07 افريل 2008.
7. http://www.andi.dz/index.php/ar/les-energies-renouvelable
8. https://www.elmassa.com/dz
9. Ministère de L'Aménagement du du territoire (2008), de L'Environnement et du tourisme, "schéma Directeur D'aménagement Touristique 2030".
10. Ministère du tourisme, sept sites algériens figurent patrimoine culturel de l'unisco, 2005.
11. Ministère du Tourisme,"Politique de développement du secteur du tourisme–horison2013–".

12. GENEVIEVE FERONE ET AUTRES ce que développement durable veut dire, Editions d' organisation, Paris, 2005.
13. Gerard Seguin, Emmanuelle Benzet, Marketing du tourisme durable, Dunod, Paris: France, 2010.
14. HachimiMadouche, le tourisme en Algérie, (édition houma, Alger,2003),.